

قصة الغاب

«أَكِيلًا... أَكِيلًا... لِيَتَقَدَّمَ الذئبُ الكبيرُ.. افسحُوا لِقَائِنَا... إلى الأمام، يَا أَكِيلًا...» وبعدَ مُدَّةٍ سَمِعَ مُوجِلِي أَكِيلًا يَصْرُخُ مِنَ الألمِ، لِأَنَّ الأيْلَ رَفَسَهُ رَفْسَةً، أَوْقَفَتْهُ عَلَى الأَرْضِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ أَدْرَكَ مُوجِلِي أَنَّ أَكِيلًا قَدْ فَشِلَ فِي مُحَاوَلَتِهِ الفَتْكَ بِالأيْلِ.

نَمَّ لَمْ يَنْتَظِرْ مُوجِلِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، بَلِ انْدَفَعَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى القَرِيَةِ، وَأَخَذَتِ أَصْوَاتُ الذئَابِ تَخْفِتُ قَلِيلًا قَلِيلًا، كَمَا تَوَعَّلَ فِي الحُقُولِ، حَيْثُ يَسْكُنُ أَهْلُ القَرِيَةِ.

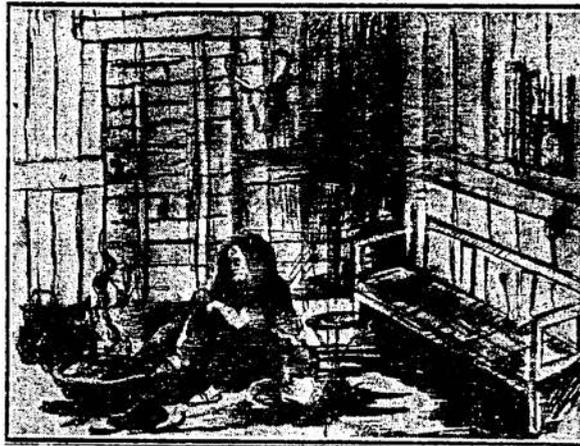
تَوَعَّلَ مُوجِلِي فِي الغَابِ، وَهُوَ يَجْرِي جُهْدَهُ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الوَجَارِ، وَكَانَ مُتَأَثِّرًا غَايَةً بِالتَّأثيرِ بِمَا سَمِعَهُ مِنْ بَاطِنِهَا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ غَيْرَ الذئبِ الأُمِّ، فَلاحَظَتْ اضْطِرَابَهُ، وَصاحتْ قائلَةً: «مَاذَا بِكَ يَا بُنَى؟»



الوعل الهندى

«لقد صدقَ بَاطِنُهَا.»

سَيَكُونُ غَدًا يَوْمِي وَيَوْمَ أَكِيلًا، قَالَ مُوجِلِي ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى كَوْمَةٍ مِنَ التَّنِّ، بِجِوَارِ أَحَدِ الأَكْوَاخِ، لِيَسْتَرِمِحَ وَمَالَتْ أَنْ نَهَضَ، وَأَلْصَقَ



فَقَالَ لَهَا: «بَعْضُ أَقَابِيلِ شِيرِخَانِ»، وَأخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ فِي الحُقُولِ. نَمَّ نَدَفَعَ كَالسَّهْمِ بَيْنَ الشَّجِيرَاتِ، مُتَحَبِّهَا نَحْوَ العَدِيرِ الذى يَجْرِي فِي قَاعِ

وَجْهَهُ بِنَافِذَةِ الكُوخِ، وَشَرَعَ يَرْقُبُ نَارَ المَرْقَدِ. وَقَدْ لَاحَظَ أَنَّ امْرَأَةَ الفِلاحِ، كَانَتْ تَقُومُ مِنْ حِينَ لِأَخَرِ، لِتَعُدِّي النَارَ بِقِطْعِ كَبِيرَةٍ سَوْدَاءَ. وَعِنْدَ مَا

الوَادِي. وَهُنَاكَ خَفَّفَ مِنْ سَبْرِهِ، حِينَ سَمِعَ صَرَخًا وَجَلْبَةً. وَنَظَرَ يَبِينُ الخَبْرَ، فإِذَا قِطْعُ الذئَابِ مُحِيطٌ بِأَيْلٍ (وَعَلِي هِنْدِي) يُحَاوِلُ صَيْدَهُ. نَمَّ سَمِعَ بَعْضَ الذئَابِ الصَّغَارِ تَقُولُ:

أقبل السباح، رأى ابن الفلاح، يحمل الموقد المتلي،
 بكئل السحيم المتوسجيد، ذاهباً ليرعى البقر. فسأل نفسه،
 قائلاً: «هَذَا كُلُّ مَا هُنَاكَ؟ إِذَا كَانَ فِي مَقْدُورِ شَيْلِ صَنِيرِ
 كَذَا أَنْ يَحْمَلَ الْوَزْدَ الْأَحْمَرَ، فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخِيفُ» .
 وأسرع الخلطي، ولحق بالولد، واختطف منه الموقد،
 واختفى في الضباب، وتركه يصيح من الخوف. ثم قال
 موجلي لنفسه: «إِنَّ هُوَ لَاهُ الْقَوْمِ يُشْبِهُونِي تَمَامَ الشَّبهِ» .
 وأخذ ينفخ في الموقد، كما كانت المرأة تفل. وأخذ
 يمدى النار بفروع الأشجار الجافة، والحشائش النشفة
 لكيلا تموت. وما وصل إلى منتصف الطريق، حتى لمح
 باعيزاً ينتظره، وجلده يلمع بما تساقط عليه من قطرات
 الندى. فبادره الفهد قائلاً: «أَلَمْ تَعْلَمْ، يَا مُوجِلِي، أَنَّ

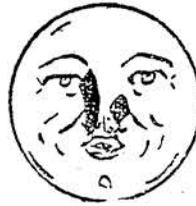
أَكِيلًا قَدْ فَشِلَ فَشَلًا تَمَامًا. وَكَانَ يُوَدُّ جَمَاعَةَ الدَّنَابِ أَنْ
 تَقْتُلَهُ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةَ؟ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا.
 وَقَدْ بَحَثُوا عَنْكَ طَوِيلًا فِي الْجَبَلِ». فَأَجَابَ مُوجِلِي: «إِنِّي
 هُنَا الْآنَ، وَهَأُنَا عَلَى أُمَّ اسْتَعْدَادٍ. انظُرْ!» ثم أراه الموقد
 المتلي بالوزد الأحمر.

فقال باعيزاً: «عَظِيمٌ جِدًّا! إِذْ كُرُّ أَنْتِ كُنْتِ
 أَشَاهِدَ الرِّجَالِ يَضْمُونُ أَعْصَانًا جَافَةً عَلَى الْوَزْدِ الْأَحْمَرِ، فَلَا
 يَلْبَثُ أَنْ يَتَوَهَّجَ، وَتَنْفَتِحَ الْأَرْهَارُ الْحَرَاءُ فِي أَطْرَافِهِ.
 أَلَسْتَ خَائِفًا يَا مُوجِلِي؟» فَأَجَابَ مُوجِلِي: «كَلَّا! وَعَلَامَ
 الْخَوْفِ؟ إِنِّي إِذْ كُرُّ أَنْتِ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْلًا، كُنْتُ
 أَنَا بِجُورِ الْوَزْدِ الْأَحْمَرِ، وَكُنْتُ أُحْسِنُ الدَّفْءَ فَاسْرُ مِنْ
 ذَلِكَ كَثِيرًا.»

القرش يتكلم

القروش التي تأخذها من والديك، وأودعنا صندوق
 توفير البريد، تجد منا وقت الحاجة خير معين.»

وهكذا فعل سليم، إذ أخذ يوفر من
 مصروفه قدر ما يستطيع من فروش ويودعها
 صندوق توفير البريد.

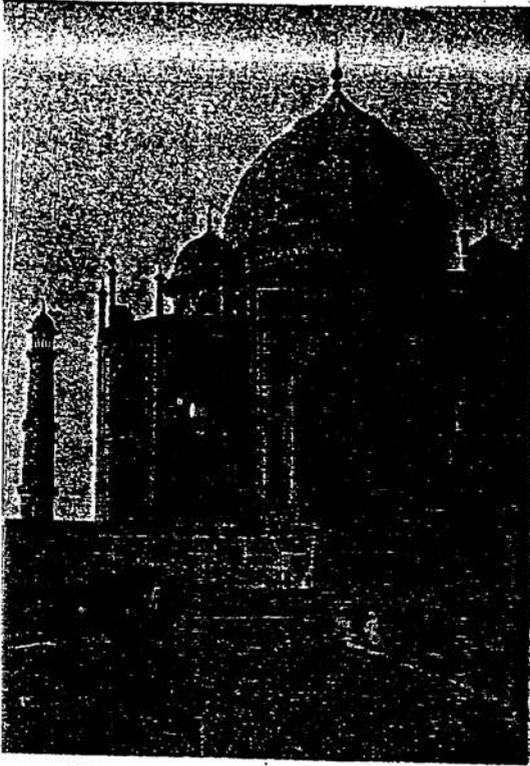


ذهب سليم إلى دكان بئال يشتري حلوى بقرش كما
 اعتاد كل يوم. فلما أخرج القرش من جيبه ونظر إليه خيل
 لسليم أن القرش يتكلم فيقول:

«أرجو يا سليم أن لا تصرفني في غير
 الضروري من الأمور. فوالدك لم يحصل على
 إلا بكد وجهد. اجعني مع أمثالي من

تاج محل - بقية المنصور بالصفحة الأولى

حديقة غناء، ويبلغ ارتفاعه أربعة وستين متراً ونصف متر.
وأنت إذا أردت زيارته، دخلت أولاً من باب السور
الخارجي الأحمر، فتجد طريقاً على صفى فناء من المرمر،
يخترى فيها الماء رائقاً كالبلور، وعلى جانبيها أشجار السرو،
تتمائل في مهب الريح، ثم ترى الأفرز الخارجي للمقبرة



ركن من اركان تاج محل

مرصعاً بأحجار كريمة، فإذا دخلت من باب المقبرة، وجدت
جدرانها من الداخل مرصعة أيضاً بالأحجار الكريمة، وفي
سطحها ترى القبر ذاته محاطاً بمحاجر من الرخام الرقيق،
ومزيناً بنقوش غاية في الدقة وحوله أكليل الأزهار.
وفي قلب ذلك القبر البديع الهادئ لا زالت تترقد
« ممتاز محل » وبجانبيها جثة زوجها الشاه العظيم.

ولما قامت الزلازل في الهند منذ شهرين، كان أكثر
ما يخشاه الناس أن يصاب « تاج محل » بتصدع من تأثير
الزلازل، لكن الله سلم.



(إحدى بوابي) تاج محل التي تجعل فيها جمال الفن الاسلامي